NURU

RUÓSMA
1963
2377

٢٣٧٧

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف ظل الله المخصص والنور اللامع المشخص السلطان
ابن السلطان السلطان ابو الفتح عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان وقفه وجعل رموز الانام
وجعل الطالعه سائره على العباد بالسلام
وانا الداعي لدولته الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Nuruosmaniye
Yeni kayıt No: 1963
Eski kayıt No: 2377
Tasnif No: 297.3=927

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي خص
نفسه بالدوام، وحكم على من سواه بالانصرام
وجعل الموت مآل أهل الكفر والاسلام، وفصل
بعلمه بين تفاصيل الاحكام، وجعل حكم
الاخرة خلفا لمعهود من الايام، وابهم ذلك
الا لمن يشاء من خلقه اهل الاكرام، وصلى
الله على سيدنا محمد رسول الملك
العلام، وعلى اله وصحبه صلوة توجب لهم بها
جزيل الاكرام والانعام في دار السلام
أما بعد فان الله تعالى يقول كل نفس ذائقة
الموت، وثبت ذلك في كتابه العزيز في ثلثة مواضع
وانما اراد الله سبحانه موت العالمين، فالمنحبر الى
العالم الدنياوي يموت، والمنحبر الى العالم الملكوتي
يموت:

يموت، والمنحبر الى العالم الجبروتي يموت، فالاول
ادم وذريته وجميع الحيوان على ضروبه الثلثة
والملكوتي هو الثاني على اصناف الملائكة والجن
واصل الجبروتي كالمصطفين من الملائكة
قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
فهم الكروبيون والروحانيون وحملة العرش
واهل سرادقات الجلال الذين وصفهم الله تعالى
في كتابه واثنى عليهم بقوله ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون، وهم اهل حضرة القدس المعنيون بقوله
تعالى لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين، وهم يموتون
على هذه المكانة من الله تعالى والقربى والسن لقاهم
نعه لهم من الموت، فأقول ما اذكر لك عن الموت

الدنياوي فالق اذنك لتعي ما اورده عليك
واصغه لك الى ما اخبر به عن الانتقال من حال الى
حال ان كنت مصدقا بالله وبرسوله واليوم
الاخر فاني ما القي عليك الا بينة تشهد على ما
اقول وتصدق مقالتي القران وما صح من حديث النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى اله الكرام **فصل** لما
قبض الله تعالى القبضتين اللتين قبضهما عندما مسح
على ظهر ادم عليه السلام فكل ما جمعه في قبضته
انما جمعه من شقه الايمن وكل ما جمعه في الاخرى
انما جمعه من شقه الشمال ثم بسط له قبضتيه
سبحانه فنظر اليهم ادم في راحتيه الكريمتين
وهم امثال الذر ثم قال هولاء للجنة ولا ابالي وبعمل
اهل الجنة يعملون وهولاء للنار ولا ابالي وبعمل
اهل

اهل النار يعملون فقال ادم عليه السلام وما
عمل اهل النار يا رب قال ثلاثة شرك بي وتكذيب رسلي
وعصياني فقال ادم عليه السلام اشهدهم يا رب على
انفسهم عسى ان لا يفعلوا فاشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا واشهد عليهم الملائكة
وادم عليه السلام انهم اقروا بربوبيته ثم ردهم
الى مكانهم وانما كانوا انفسا من غير اجسام
فلما ردهم الى صلب ادم عليه السلام اماتهم وقبض
ارواحهم وجعلها عنده في خزائنه من خزائن
العرش فاذا اسقطت النطفة المنفوسة اقرت
في الرحم حتى اذا امتلت صورتها والنفس فيها ميتة
ولجوهرها الملكي منعت الجسد من النتن فاذا نفخ
الله تعالى فيها الروح رد عليها سرها المقبوض منها

الذي خباه زمانا في خزاين العرش اضطرب المولود فكم
من مولود ان في بطن امه فربما سمعته الوالدة اولم
تسمعه فهذه موتة وحيوة ثانية **فصل** ثم ان
الله تعالى اقامه في الدنيا ايام حياته حتى استوفا اجله
المحدود ورزقه المقدور واثاره المكتوبة فاذا قربت
منيته الدنياوية حزبته غير كلبته نزلت عليه
اربعة املاك ملك يجذب نفسه من قدمه اليمنى
وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك يجذبها من يده
اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى وربما كشف
للميت عن الامر الملكوتي قبل ان يغرغر فعاين اوليك
الاملاك على حقيقة علمه لا على ما يخبرون من
علمهم فان كان لسانه منطلقا حدث بوجودهم
او وجود بعضهم وربما استخف الميت نفسه واعاد
على

على نفسه الحديث لما راى او ظن ان ذلك من فعل
الشيطان فسكت حتى يعقل لسانه وهم يجذبونها
من اطراف البنان ورؤوس الاصابع والنفس تنسل
انسلال القذاة من السقا والفاجر تخرج نفسه
كالسفود من الصوف المبلول هكذا حكى
صاحب الشرع عليه السلام والميت يظن ان
بطنه مليت شوكا وكانما تخرج من خرم ابرة
وكانما السما اطبقت على الارض وروحه تخرج
من بينهما وكذا سيل كعب الاحبار رحمه الله
عن الموت فقال كغصن شوك ادخل في جوف
رجل فجذبه رجل شديد القوة فقطع ما قطع وابقى
ما ابقى وقال صلى الله عليه وسلم لسكرة من
سكرات الموت اشد من ثلثماية ضربة بالسيف

تعرقها ابرشح جبينه وتزورّ عيناه وترتفع اضلاعه
ويعلوا نفسه ويصفرّ لونه ولما ابيت عايشه
رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الحال وهو مستلق في حجرها انشدت
لبني محمد ما قد عقدتك من الهايعات فما يوجع
ومامسك الجن من قبل ذا ولا انت من قبل ذا الجزع
ومالي انظر في وجهك كمثل الصباغ اذا ينقع
اذ يبدو التميت شحوب بعلو الوجه عند الموت
لعظم ما يلقا من المشقة فاذا احصرت نفسه الى
القلب مات لسانه وما يقدر ينطق والنفس
مجموعة في صدره لشيئين احدهما ان الامر عظيم وقد
ضاق صدره بالنفس المجتمعة فيه الاخر ان الانسان
اذا اصابته ضربه في الصدر قام مغلوقا لا يقدر
على

على الكلام وتارة تخشى عليه منها التلف وكل
مطعون يصوت الا مطعون الصدر فانه يخر
ميتا لوقته من غير تصويت واما السبب الاخر
فان الزيبق الذي فيه حركة الصوت المندفعه
من الحرارة الغريزية قد انجمدت وصارت مبروده
وصارت لا يتنفس الا باضمحلال للسدة المنفصله
عن الدماغ والبرودة فانه قد نفرت الحرارة اصلا
فعندها تختلف اضلاعه وعند هذا تختلف انواع
الموتى فمنهم من يطعنه ملك الموت بحربه
مسمومة قد سقيت السم من النار فتفر النفس
خارجة فيا خذها وهي ترتعد اشبه شي
بالزيبق على فرق النخلة شخصا انسانيا ثم يناولها
لاعوانه ومن الموتى من يجذب نفسه رويدا حتى
له

تحصر في الحنجرة وايبس يغشى في الحنجرة الاشعبة يسيره
متصله بالقلب فحينئذ يطعنها بتلك الحربة المسمومة
فان النفس لا تفارق القلب حتى يطعن وسر
الحربة انها تغمس في بحر الموت فاذا وضعت على
القلب صار سما في سائر الجسد وقال بعض
المتكلمين الحيوة غير النفس ومعناها اختلاط
النفس بالجسد عند استغراق النفس في النزا في
للارتفاع يعرض عليه النفس وفي هذه الحالة
ينفذ ابليس اعوانه لهذا الشان خاصة فيأتون
المرء وهو في تلك الحال فيتمثلون له في صورة من
سلف من الاحبا الميتين الناصحين له النصح في
دار الدنيا كالاب والام والاخ والصديق الحميم
فيقولون له انت تموت يا فلان وقد سبقناك
الى

الى هذا الشان فمت يهوديا فهو الدين المقبول
عند الله فان انصرف عنهم وابى جاءه اخرون
على صورة احب الناس عنده فيقولون له يا فلان
قد سبقناك الى هذا الشان الذي انت صائر اليه
فمت نصرانيا فهو دين المسيح ويذكرون له
عقائد كل ملة فعندها يزيغ الله من اراد زيغه
وهو معنى قول الراغبين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا اي لا تزغ قلوبنا عند الموت وقد
هديتنا قبل ذلك زمانا فاذا اراد الله تعالى
بالعبد الهداية وتثبيته جاءه ملك الرحمة وقيل هو
جبريل عليه السلام فيطرد عنه الشياطين ويمسح
الشحوب عن وجهه فيتبسم الميت لا محالة وكثير
ممن يرى متبسما في هذا المقام فرحا بالبشرى

الذي جاه رحمة فيقول يا فلان اما تعرفني انا جبريل
وهولا اعداوك من الشياطين حتى على الملة
الحنيفية والشريعة المحمدية فما من شي احب
الى الانسان ولا افرح اليه من ذلك الملك وهو
معنى قوله وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ثم يقبض عند الطعن ومن الناس من
يطعن وهو قايم يصلي او نايم او ساير في بعض
اشغاله او معتكف على لهو وهي البغتة فيقبض
نفسه مرة واحدة ومن الناس حتى اذا بلغت
نفسه الحلقوم كشف له عن اهله السابقين
واحد وبه جيرانه من الموتى فحينئذ يكون له خوار
يسمعه كل شي الا الانسان ولو سمعه لهلك وصعق
واخر ما يفقد الميت السمع لان الروح اذا فارق
القلب

القلب فقد البصر واما السمع فلا يفقد حتى
يقبض الروح ولهذا قال عليه السلام لقنوا موتاكم
شهادة ان لا اله الا الله ونها عن الاكثار بها
عليهم لما يجدونه من الهول الاعظم والكرب
الافضح فاذا رايت الميت سال لعابه
وتقلصت شفتاه واسود وجهه وازرقت
عيناه فاعلم انه شقي قد كشف له عن حقيقة
عمله وشقوته في الاخرة واذا نظرت اليه
جا فر الفم كانه يضحك منطلق الوجه مكسور
عيناه فاعلم انه يستبشر بما يلقاه من الاجر
في الاخرة وقد كشف له عن حقيقة كرامته
فاذا قبض الملك النفس السعيدة ناولها الى
فتيان حسان الوجوه ذوي اثواب حسنة وروائح

طيبة فيلفونها في حريرة من حرير الجنة وهي على
قدر النخلة شخص انساني ما فقد من عقله ولا من
عمله المكتوب عليه في دار الدنيا شي فيعرجون
بها في الهوى اسرع من البرق فلا يزال يمر على الامم
السالفة والقرون الخالية كامثال الجراد
المنتشر منهم من يعرفه ومنهم من لا يعرفه
حتى ينتهي به الى السما الدنيا فيقرع الفتنه الباب
فيقال من انت فيقول انا فلان وهذا فلان
معي باحسن اسمايه واحبها اليه في الدنيا فيقولون
له نعم الرجل فقد كانت عقيدته صحيحة غير مرتاب
ولا شاك فيفتح له حتى ينتهي به الى السما الثانية
فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول مقالته
الاولى فيقول اهلا وسهلا بفلان كان يحافظ
على

على الصلوة لجميع روايتها ثم يمر حتى ينتهي الى
السما الثالثة فيقرع الباب فيقال من انت
فيقول الامين مقالته الاولى فيقال مرحبا
بفلان كان يراعي حق الله في ماله ولا يتمسك منه
بشي ثم يمر حتى ينتهي الى السما الرابعة فيقرع
الامين الباب فيقال من انت فيقول الامين
دابه فيقال اهلا وسهلا بفلان كان يصوم
فيحسن الصوم ويحفظه من ادراك الرفث
وحرام الطعام ثم يفتح له ويمر حتى ينتهي الى السما
الخامسة فيقرع الباب فيقال من انت فيقول
الامين دابه فيقال اهلا وسهلا بفلان ادى حجه
لله من غير سمعة ولا ريا فيفتح له ثم يمر حتى ينتهي
الى السما السادسة فيقرع الامين الباب فيقال

من انت فيقول الامين دابه كعادته فيقال اهلا
والله بفلان كان كثير ابر والديه فيفتح له الباب
ثم يمر حتى ينتهي الى السماء السابعة فيقرع الباب
فيقال من انت فيقول الامين دابه كعادته
فيقال اهلا والله بفلان اهلا بالعبد الصالح
والنفس الطيبة كان كثير الاستغفار بالاسحار
ويتصدق بالسر ويكفل الايتام ويفتح له ثم يمر
حتى ينتهي الى سرادقات الجلال فيقرع الباب
فيقال من فيقول الامين كعادته فيقال نعم
فلان كان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر
ويكرم المساكين ويمر بملا من الملائكة كلهم
يبشرونه بالخير ويصافحونه بالسلام وفي كل سماء
يمر بملا من الملائكة يصافحونه ويسلمون عليه
حتى

حتى ينتهي الى سدرة المنتهى فيقرع الامين عليه
السلام الباب فيقال من انت فيقول الامين دابه
كعادته فيقال اهلا وسهلا بفلان علمه وعمله
لله مخلصا ثم يفتح له فيمر في بحر من نار ثم في بحر
من برد ثم يمر في بحر من نور ثم يمر في بحر من ثلج
طول كل بحر منها الف عام ثم يخترق الحجب
المضروبة على عرش الرحمن وهي ثمانون الف
سرادق على كل سرادق ثمانون الف شرافة
على كل شرافة قمر يسبح الله ويهلله ولو برز منها
قمر واحد الى سماء الدنيا لعبد من دون الله تعالى
ولاحرقها بنوره فيسمع ينادي مناد من الحضرة
القدسية من وراء السرادقات من هذه النفس
التي جئتم بها فيقولون فلان بن فلان فيقول

الجليل جل جلاله قربوه فنعم العبد كنت يا عبدي فاذا
وقف بين يديه اخجله ببعض اللوم والمعاتبة حتى
يظن انه قد هلك ثم يعفو عنه سبحانه كما روي
عن يحيى بن اكثم القاضي وقد راى في النوم فقيل له
ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه الكريمتين
ثم قال يا شيخ السوء اما استحييت مني حتى فعلت
وصنعت وعدد علي اشيا كنت فعلتها في الدنيا
وايقنت بالهلاك فقلت يا رب ما حدثت عنك بهذا
في الدنيا فقال سبحانه فبماذا حدثت عني في الدنيا يا
يحيى قلت حدثني عبد الرزاق عن همام عن معمر بن راشد
عن الزهري عن عروة عن عائشة عن محمد نبيك صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عنك يا ذا الجلال
والاكرام انك قلت اني لاستحيي ان اعذب شيبة
شابت

شابت في الاسلام وانت سبحانك تعلم اني قد شبت
في الاسلام فقال صدقت يا يحيى صدق عبد الرزاق وصدق
معمر صدق الزهري صدق عروة صدقت عائشة صدق
نبيي محمد صلى الله عليه وسلم صدق جبريل اذهب فقد
غفرت لك وعن ابن نباتة الخطيب وقد راى في النوم
فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
الكريمتين فقال انت الذي تلخص كلامك ليقال فلان
ما افصحه فقلت سبحانك اني كنت اصفك في الدنيا بين
عبادك فقال ما كنت تقول في دار الدنيا فقلت
ابادهم الذي خلقهم واسكتهم الذي انطقهم وسيجددهم
كما اخلقهم وسيجمعهم كما فرقهم فقال لي صدقت
اذهب فقد غفرت لك وعن منصور بن عمار انه
راى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني

بين يديه الكريمتين فقال ثم جيتني يا منصور فقلت
بستة وثلاثين حجة لوجهك الكريم فقال ما قبلت
منها واحدة فبم جيتني يا منصور فقلت ختمت
القران ثلث مائة وستين ختمة فقال ما قبلت منها
واحدة فبم جيتني يا منصور قلت بصيام ستين سنة
قال ما قبلت منها واحدة فبم جيتني فقال جيتك
بك فقال الان جيتني بشي اذهب فقد غفرت لك
وكثير ما جا في هذه الحكايات لخبر عن هذه الامور
وانما حدثت منه بشي ليقتدي المقتدي به والله المستعان
ومن الناس من اذا انتهى الى الكرسي سمع الندا
ردوه ومنهم من يرد من الحجب وانما يصل الى
الله تعالى عارفوه ولا يقف بين يديه الكريمتين الا
اهل المقام الرابع فصاعدا فصل واما الفاجر

فيخرج

فتخرج نفسه عنفا فاذا وجهه كآكل الحنظله
والملك يقول لها اخرجي ايتها النفس الخبيثة من
الجسد الخبيث فاذا لها صراخ اعظم ما يكون من
صراخ الحمير فاذا قبضها عزرايل عليه السلام
ناولها الى زبانية قباح الوجوه سود الثياب منتني
الرائحة بايديهم مسوح الشعر فيلفونها فيه
فتستحيل شخصا انسانيا على قدر الجرادة فان
الكافر اعظم جرما من المومن يعني الجسم في
الاخره وفي الحديث ان ضرس الكافر في النار
مثل احد قال فيعرج بها حتى ينتهي بها الى السماء
الدنيا فيقرع الامين الباب فيقال من انت فيقول
انا دقيايل لانه اسم الملك الموكل على زبانية العذاب
فيقال من معك فيقول فلان بن فلان باقبح اسمائه

وابغضها اليه في دار الدنيا فيقال لا اهلا ولا سهلا
قال الله تعالى لا يفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة
حتى يلج الجمل في سم الخياط فلا يفتح له الباب فاذا سمع
الامين هذه المقالة طرحه من يده فيهوي به الريح
في مكان سحيق فيا لك من خزي حل به فاذا انتهى
الى الارض السابعة ابتدرته الزبانية الى سجين
وهي صخرة عظيمة تاوي اليها ارواح الفجار ۝
واما النصارى واليهود فيردون الى اجداثهم
اي قبورهم هذا من مات منهم على شريعة نبيه
ويشاهد غسله ودفنه واما المشرك فلا يشاهد
ذلك فانه قد هوى به واما المنافق فمثل الثاني
يرد ممقوتا مطرودا الى جدثه واما المقصر
من المومنين فتختلف انواعهم فمنهم من يرد بت
صلاته

صلاته لان العبد اذا قصر في صلاته تسار فالها
لف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه
ويقول ضيعتني ضيعك الله ومنهم من يرد
زكاته لانه انما تصدق ليقال فلان متصدق
وربما وضع زكاته عند النشوان واستجلب
بها محبوباته ولقد رايناه عافانا الله مما جاء به
ومن الناس من يرد صومه لانه صام عن
الطعام ولم يصم عن الرفث وعن فحش الكلام
فهو في هينوم فيخرج الشهر وقد تنهرج ومن
الناس من يرد حجه لانه انما حج ليقال حج او
يكون قد حج بمال خبيث ونيه الريا والسمعة
ومن الناس من يرد العقوق وسائر احوال البر
كلها خلال لا يعرفها الا العلماء باسرار المعاملات

وتخليص العمل الذي تملك الثواب والعلم عند الله
تعلى بقبوله ورده وكل هذه المعاني جاءت بها
الآثار والأخبار كالخبر الذي رواه معاذ بن جبل
في رد الأعمال وغيره وإنما أردت تقريب الأمر
إذ مليت الراوين من تصحيح ذلك وأهل الشرع
يعرفون ذلك كما يعرفون أبناهم فإذا ردت
النفس إلى الجسد ووجدته قد أخذ في غسله أو
كاد فتقعد عند رأسه حتى يغسل فيكشف الله
عن بصر من يشاء من عباده الصالحين فينصرها على
صورتها في الدنيا وبه وقد حدث إنسان أنه
غسل أمًّا له فإذا هو بشخص قائم عند رأسها
فأدركه الوهم فتحرك بتلك الجهات التي رآها فيها الشخص
فتحرك إلى الجهة الأخرى قال فلم أزل أكلمه حتى

ادرجت

أدرجت الميت في الأكفان فإذا ذلك الشخص
قائما على النعش فصدقه العالم الذي جاء بهذا النص
كما روي عن غير واحد من الصلحاء أنه امران
ينادي وهو على النعش يا فلان ابن الزوج منك فنفض
الكفن من تلقاء صدره مرتين أو ثلاثا وقد روي عن
غير واحد أنه رأى الكفن ينفض من جهة الصدر
وعن الربيع بن خثيم أنه اضطرب في يد غاسله
فقال خذوا أكرارسهما يعمون وقد تكلم الميت
في قبره على عهد أبي بكر رضي الله عنه فذكر فضله
وفضل الفاروق وإنما هي أسرار لقضاء ملكوتها
فيكشف الله عن بصيره من يشاء من خلقه فإذا أدرج
الميت في أكفانه صار الروح أخذا بالقلب من خارج
الصدر ولها خوار وعجيج ويقول فيه أسرعوا بي

اسرعوا بي الى رحمة لو علمتم فان كانت بشرت
بالشقا يقول ويلا وبيلا الى اي عذاب لو تعلمون
انتم ما حملتموني اليه ولهذا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تمر به جنازة الا قام لها
قياما وفي الصحيح انه مرت به جنازة فقام
تعظيما فقيل يا رسول الله انه يهودي فقال عليه
السلام اليست بنفس وانما كان يفعله لانه
كان سمعه يكشف له عن اسرار الملكوت
فاذا ادخل الميت القبر وحثي عليه التراب ناداه
القبر كنت تفرح على ظهري فاليوم تحزن في بطني
كنت تاكل الالوان على ظهري فاليوم تاكلك
الديدان في بطني ويسرد عليه مثل هذا من الالفاظ
الموحشة حتى يسوى عليه التراب فيناديه ملك
اسمه

اسمه رومان روي عن ابن عباس انه قال يا
رسول الله ما اول ما يلقى الميت في قبره فقال يا ابن
عباس ما سالني عنه احد الا انت فاول ما يناديه
ملك اسمه رومان يجوس خلال المقابر فيقول
له يا عبد الله اكتب عملك فيقول ليس معي
قرطاس ولا دواة ولا قلم فيقول هيهات كفنك
قرطاسك ومدادك ريقك وقلمك اصبعك
فيقطع له قطعة من كفنه ثم يجعل العبد يكتب
وان كان غير كاتب في الدنيا ويتذكر حينئذ
حسناته وسياته كيوم واحد ثم يطوي الملك تلك
الرقعة ويعلقها في عنقه ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا

فاذا فرغ من ذلك دخل عليه الفتانان وهما ملكان
اسودان يخرقان الارض وما عليها بانيابهما لهما
شعور مسدلة تجرانها الى الارض كلامهما كالرعد
القاصف واعينهما كالبرق الخاطف ونفسهما
كالريح العاصف بيد كل واحد منهما مقمع من
حديد لو اجتمع عليه الثقلان ما قدروا ان يرفعوها
ولو ضرب بها اعظم جبل في الدنيا لصار دكا فاذا
ابصرتهما النفس ارتعدت وولت هاربة فتدخل
في منخر الميت فيحيى من الصدر ويكون عند الحنجرة
لا يقدر على الحركة غير انه يسمع ويبصر فيسألانه
بعنف وينهرانه بجفاء وقد صار التراب له كالماء
حيثما تحرك انفسح فيه انفرج فيه فرجة فيقولان
له من ربك وما دينك ومن امامك ومن نبيك

وما

وما قبلتك فمن وافق فثبته الله بالقول الثابت
قال من وكلكما علي وارسلكما الي الله ربي ومحمد
نبيي والقران امامي وهذا لا يقوله الا اعظم
الاخيار فيقول احدهما للاخر صدق فلقد كفي
شرنا ويلقن حجته ثم يضربان عليه في القبر كالقبة
العظيمة ويفتحان له بابا الى الجنة من تلقاء يمينه
ثم يفرشان له من حريرها وريحانها ويدخل عليه
من نسيمها وروحها ويأتيه عمله في صورة احب
الاشخاص اليه ويحدثه ويونسه ويملا قبره نورا
ولا يزال الروح في سرور وفرح ما دامت الدنيا
حتى تقوم الساعة فلا شيء احب اليه من قيام الساعة
ودونه في المنزلة المؤمن العالم الذي ليس له تبحر في العلم
ولا في اسرار الملكوت يلج عليه عمله عقيب روحان

ذا حسن صورة طيب الريح حسن الثياب فيقول له
اما تعرفني فيقول له من انت الذي من الله علي بك
في غربتي ووحشتي ووحدتي فيقول انا عملك الصالح
لا تحزن ولا توجل فعما قليل يلج عليك منكر
ونكير فيسالانك فلا تدهش ثم يلقنه حجته فبينما
هو كذلك اذ دخلا فتفتحا قلبه وحواسه الاربع
كما تقدم فينهرانه ويقعدانه مستويا فيقولان
له من ربك النسق الاول فيقول الله ربي ومحمد
نبيي والقران امامي والكعبة قبلتي وابرهيم
ابي وملته ملتي فيقولان له صدقت ويفعلان به
باب الاول الا انهما يفتحان له بابا الى النار ثم يكفي
من شمها فينظر من حياتها وعقاربها وسلاسلها
واغلالها وجحيمها وزقومها فيفزع فيقولان له لا
عليك

عليك هذا موضعك من النار قد ابدله الله لك
بموضع في الجنة فيقولان له نم سعيدا ثم يغلقان
عنه الباب الناري ولا يدري ما مر عليه من الشهور
والاعوام ومن الناس من يحجم في مسالته فان
كانت عقيدته مختلة امتنع ان يقول الله ربي واخذ
غيرها من الالفاظ فيضربانه ضربة يشتعل
فيها قبره نارا ثم يطفى عنه اياما ثم يشتعل عليه
نارا هذا دابه ما بقيت الدنيا ومن الناس
من يعتاص عليه ان يقول الاسلام ديني لشك
كان يتوهمه او فتنة تقع به عند الموت فيضربانه
ضربة واحدة فيشتعل عليه قبره نارا كالاول
ومن الناس من يعتاص عليه ان يقول القران
امامي لانه كان يتلوه ولا يتعظ به ولا يعمل باوامره

ولا ينتهي بنواهيه فيفعل به كالاول ومن الناس
من يستحيل عليه عمله خنوصا يعذب به في قبره
والخنوص ولد الخنزير ومن الناس من يغتاض عليه
ان يقول الكعبه قبلتي لقلة تحريه في صلاته او
لفساد وضوا والالتفات في صلاته او اختلال في
ركوع او سجود ويكفيك ما روي في فضايلها
ان الله لا يقبل صلاه من عليه ثوب حرام ومن
الناس من يغتاض عليه ان يقول محمد صلى الله عليه
وسلم نبي لقلة اهتمامه بسنته ومن الناس
من يغتاض عليه ان يقول ابرهيم ابي فانه يتبع
كلاما اوهمه ان ابرهيم كان يهوديا او نصرانيا
فاذا هو شاك او مرتاب فيفعل به ما يفعل
بالاخرين وهذه انواع كشفنا عنها في كتاب
الاحيا

الاحيا فصل واما الفاجر فيقال له من ربك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان لا دريت ولا
تليت ثم يضربانه بتلك المقامع الحديد حتى يتجلجل
في الارض السابعه ثم تلفظه الارض الى قبره ثم
يضربانه سبع مرات ثم تفترق احوال الموتى
فمنهم من يستحيل عليه عمله كلبا ينهشه
حتى تقوم الساعه وهم الخوارج ومنهم من
يستحيل عليه عمله خنزيرا يعذب به في قبره
وهم المرتابون وهم انواع كثيره يعني اهل القبور
وانما سعيت الى الاختصار في ذكرها واصله
ان الرجل انما يعذب في قبره بالشي الذي يخافه
في الدنيا فمن الناس من يخاف الجرو اكثر من
الاسد وطبايع الخلق تفترق نسال الله تعالى السلامه

والغفران قبل الندامة وقد روي عن غير واحد من
الموتى انه رأي في النوم فقيل له ما فعل الله بك
وكيف حالك فقال صليت مرة بلا وضوء فوكل
الله علي ذئبا يروعني في قبري فحالي معه شر حال
وآخر رأى في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال
دعني لم امكن من غسلي يوما من الجنابة فالبسني
الله ثوبا من نار انقلب فيه ورأى آخر فقيل له
ما فعل الله بك فقال الغسال الذي غسلني حولني
بعنف فاخذ بيني مسمار كان في المغتسل
فالمني فانا اتوجع منه فلما اصبح سئل الغسال
فقال قد كان ذلك من غير اختيار وآخر رأى
في النوم فقيل له كيف حالك او لم تمت قال نعم وانا
بخير غير اني لما وضعوني في اللحد كان تحت جنبي

حجر

حجر وقد كسر ظلعي عند ما سوي علي التراب فهو
الذي ضرني ففتحوا القبر فوجدوه كما قال وآخر
جاء الى ولده في النوم فقال له يا ولدي اصلح بيت
ابيك يعني قبره فقد اذاه المطر فلما اصبح الرجل
خرج الى قبر ابيه فوجد القبر مبلولا وقد صار
جدولا من المطر فاصلحه وعن اعرابي انه رأى ولده
في النوم فقال له كيف حالك فقال ما ضرني الا اني
دفنت بحذا قبر فلان وكان فاسقا وقد روعني
بما يعذب به من انواع العذاب وكثير ما جاء في
هذه الاخبار يبين ان اهل القبور يولمون في
قبورهم وكفى بالخبر دلالة حيث يقول صاحب
الشرع صلى الله عليه وسلم يولم الميت في قبره ما
يولم الحي في بيته وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن كسر

عظام الميت وقد مر برجل قاعد على فنا قبر فقال لا
توذوا الموتى في قبورهم وقال صالح المرى سالت
بعض العلما لاي شي نهي عن الصلوه في المقبره فاسند
حديث لا تصلوا بين القبور فان ذلك حسره
لاهلها وروى عن بعض الصالحين قال اقمت يوما
اصلي بين قبر ابوي واتخذت ذلك مسجدا زمانا حتى
اذا كان ذات يوم واشتد الحر وحرا الظهيره
اذ رايت شخصا يشبه ابي على قبره فسجدت فزعا
منه فسمعته يقول ضاقت عليك الارض حتى جعلت
توذينا بصلاتك منذ زمان وفي الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بيتيم يبكي على قبر ابيه
فبكى رحمه له ثم قال ان الميت ليعذب ببكا الحي
اي ان ذلك بالحربة ونسوة وكم من ميت رأى في النوم

فقيل

فقيل له كيف حالك يا فلان فقال اشكو حالي من فلانه
وفلان كانا يكثران البكا علي وقد قسنا شكواهما بين
المسلمين حتى ما احد منهم يتكرم الا ان الزناد قد
ينكرونه وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من احد يمر بقبر اخيه المومن ممن
يعرفه في الدنيا يسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
وكذا حديث عليه السلام وقد انصرف من جنازه
دفنوها انه ليسمع قرع نعالهم واذا سمع قرع
نعالهم فهو لعبرة اسمع واسمع ومات بعض الفقها
ولم يوص بشي ثم طاف على بيته بالليل فقال اعطوا
لفلان كيت وكيت من الزرع وادفعوا لفلان كتاب
الذي كان عندي موذعا منذ زمان فلما اصبح
الصباح ذكر كل واحد لاخيه ما سمع ثم دفعوا

الزرع وطلبوا الكتاب فلم يجدوه وتعجبوا من ذلك
ثم انهم وجدوه بعد زمان في زوايا البيت
فدفعوه لصاحبه وعن بعضهم قال اتخذ لنا ابونا
مودبا يعلمنا في الدار فخرجنا الى قبره بعد ايام وجعلنا
نتذاكر عليه فمر بنا طبق تين فاشتريناه واكلنا
وطرحنا الاذناب على القبر فلما كان تلك الليلة
راه الشيخ في النوم فقال له كيف حالك فقال له بخير
غير ان اولادك اتخذوا قبري مزبلة وتحدثوا عندي
بكلام يشبه الكفر فخاصمنا الشيخ فقلنا يا
سبحان الله ما برح يوذينا في الدنيا والاخرة ومثل
هذه الحكايات كثير الا اني اوردت هذا القدر
مثالا ومواعظ ليعتبر الاكثر بالاقل وفي هذه
الحكايات المشهورة ما لو شرحتها لطال الكتاب

فصل

فصل واما اهل القبور فعلى اربعة احوال في
قبورهم فمنهم القاعد في قبره على منكبه الايسر
حتى تنبذ العين وترم الجثة ويعود الجسم ترابا
ثم لا يزال بعد ذلك طوافا في الملكوت دون سما
الدنيا ومنهم من يرسل الله عليه غفوة فلا يدري
ما فعل به حتى ينتبه مع النفخة الاولى ثم يموت
ومنهم من لا يقيم بقبره اكثر من شهرين او ثلثة
ثم تركب نفسه في طير تهوي به في الجنة وكذا ورد
في الحديث ان ارواح الشهدا في حواصل طير تعلق
بهم في شجر الجنة ومن الناس من اذا بادت عينه
عرج به الى الصور فلا يزال لازما حتى النفخة والنوع
الرابع خص به الانبيا والاوليا لهم الخيار فمنهم
من اختار الارض يكون بها طوافا حتى تقوم الساعة

وكثير ما يرى في النوم وأظن الصديق والفاروق منهم
والرسول عليه الصلوة والسلام له الخيار في طواف
العوالم الثلثة وعن هذه الارادة قال يوما
بنبيها واشارة منه صلى الله عليه وسلم لانا اكرم
على الله تعالى من ان يدعني في الارض اكثر من ثلاث
وقيل كان الثلاث عشرات لان الحسين قتل على
راس الثلثين سنة فغضب على اهل الارض وعرج
الى السما وقد راه بعض الصالحين في النوم فقال يا
رسول الله بابي وامي ما نرى فتن امتك فقال
زادهم الله فتنة قتلوا الحسين ولم يحفظوني فيه ثم
جعل بعد ذلك كلاما اشتبه على الراي ومنهم من
اختار السما السابعة كابرهيم عليه السلام وفي
الحديث انه مر به صلى الله عليه وسلم مستندا
ظهره

ظهره الى البيت المعمور وقد الحق به اولاد المسلمين
وعيسى عليه السلام في السما الخامسة وفي كل سما
رسل وانبيا ما برحوا منها ولا يبرحون حتى الصعقة
وليس فيهم من له الخيار الا لخمسة الخليل
والكليم والروح والصفي والحبيب هولا ينتهون
حيث ارادوا من العلمين واما الاوليا فانهم
وقوف على البعثة الدنيا وبه كما روي عن ابي يزيد
انه تحت العرش بالكل من جاءه فعلى هذه الانواع
الاربعة احوال اهل القبور يعذبون ويرحمون
ويهانون ويكرمون فالذين منهم بالارض يحدقون
بالميت اذا احتضر حتى يضيق بهم رحاب المنازل
فربما كشف له فيراهم ويعرف بهم وقد رايت من حدث
بهذا النوع نسال الله الجود لنا مغفرته ما نحرس

به في بعض اسرارنا حتى يرتفع الشك والارتياب
ومع هذه الانواع الموصوفة لا يعقل عنهم بكون
الليل والنهار الا من كانت عينه باقية لم يعرج
بها علوا ومنهم من يعرف الجمعة والاعياد
فاذا خرج احد من الدنيا اجتمع اليه عارفوه
فهذا يسال عن زوجته وهذا يسال عن ولده وهذا
يسال عن داره وكل احد يسال عن اربه ورب بما
مات الانسان فلم يلقه احد من عارفيه لن يبغ
يصيبه عند الموته فيموت يهوديا او نصرانيا فيصير
الى [redacted] عساكرهم فاذا قدم احد من الدنيا ساله
جيرانه ما عمل بفلان فيقول لهم قد مات فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون سفل والله به وقد راى
بعض الناس في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال

انا وفلان

انا وفلان وفلان حتى عد خمسة من اصحابه في خير
كثير ونعمة وكان قد قتله الخوارج مع اصحابه
المعدودين وسئل عن جار لهم ما صنع فقال ما
رايناه وكان هذا المذكور قد القا نفسه في اليم
حتى مات غريقا فاحسبه والله اعلم مع قاتلي
انفسهم وفي الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بحديدة جا يوم
القيمة وحديدته في يده يتوجا بها في بطنه في نار
جهنم خالدا مخلدا ومن تردا من جبل جا يوم القيمة
وهو يتردا على ام راسه في النار فقاتل نفسه
مشغول بالحالة التي مات فيها ولذلك المراة تموت
بجمع لا يزال الجرد كذا الالم حتى النفخة فهذه حيوة
ثانية وقد صح ان [redacted] احتج هو وادم صلى الله عليهما
موسى

وسلم فقال له انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه واسجد لك ملئكته واسكنك
جنته وزوجك حوى امته فلم عصيته فقال
انت موسى الذي اتخذك الله كليما وانزل عليك
التورية قال نعم قال كم في سنه وجدت الذنب
كتب علي قبل ان خلقني قال له بخمسين الف سنة
وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى بالمرسلين ليلة اسرى به وانه سلم على ادريس
ودعا له ولامته بالرحمة وكذلك موسى وهرون
عليهم السلام وكل ذلك قد ماتوا وبادت اعينهم
وانما هي حيوة ثانية والحيوة الاولى يوم اشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى ولا نعتد
بالحيوة الدنيوية ويروى عنه صلى الله عليه وسلم
انه

انه قال الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فهذه
احوال الموتى اذا بادت اعينهم منهم المستقر ومنهم
الطواف ومنهم المضروب عليهم ومنهم المعذب
والدليل على صحة ذلك قوله عز وجل النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا
ال فرعون اشد العذاب فالدخول هو الذي كان
ظرفا والنوم مناف عن عذاب البرزخ فصل
اذا اراد الله تعالى قيام الساعة كون النفخ في الصور
على السر الذي بيناه في الاحيا فاذا الجبال تتطاير
مثل السحاب واذا البحار تفجر بعضها في بعض وكورت
الشمس فعادت سودا مزبدة وسجرت البحار حتى
ملات عالم الهوى ماء ودخل العالمون بعضهم
في بعض وانتثرت النجوم كالسلك اذا انتثر من

نظامه وعادت السما كدهن الورد تدور كما
دور الرحا وزلزلت الارض زلزالا شديدا انا تره
تنقبض وتارة تنبسط كالاديم ثم ان الله تعلى
يامر بخلع الافلاك ولا يبقى في الارضين السبع
ولا في السموات السبع ولا في الكرسي حي الا وقد
ذهبت نفسه وان كان روحانيا ذهبت روحه
وخلت الارض من عمارها والسما من سكانها
ثم ان الله تعلى جل جلاله يتجلى في الغمام فيقبض
السموات السبع في يمينه والكرسي والارضين
السبع في الاخرى ثم يقول يا دنيا يا دنية اين اربابك
اين اصحابك فتنتهم بهجتك وشغلتهم عن اخرتهم
بزهرتك ثم يثني على نفسه سبحانه بما شا ويفتخر
بالبقا المستمر والعز الدايم والملك الباقي
والقدرة

والقدرة القادرة والعزة القاهرة والحكمة
الباهرة ثم يقول الله تعلى لمن الملك اليوم فلا يجيبه
احد فيجيب نفسه تعلى فيقول لله الواحد القهار
ثم يفعل فعلا اغرب من الاول وهو ان ياخذ
السموات على اصبع والارضين على اصبع والبحار
على اصبع والاشجار على اصبع ثم يهزه نفسه سبحانه
وتعلى فيقول انا الملك الديان انا الملك اين الذين اكلوا
رزقي وعبدوا غيري واشركوا بي اين الذين بغوا
بنعمتي على المعاصي اين الجبابرة اين من يتكبر وافتخر
لمن الملك اليوم الا لي ثم يمكث كذلك ما يشا
سبحانه وليس من العرش الى القمقام نسمة تعقل
وقد ضرب الله تعلى على اذان الحور والولدان في
جنتهم ثم يكشف عن بئر من سقر فيخرج منها لهب

النار يشتعل في البحار مثل الصوف المنفوش فما
يبرع منها قطرة واحدة ويدع الارضين جمرة
سودا والسموات كانها عكر الزيت والنحاس
المذاب فاذا هم اللهب ان يتعلق باعنان السما
زحزحت النار زجرة واحدة خمدت لها الفعام لاترتفع
لها لهب ثم يفتح سبحانه خزائنه من خزاين العرش
فيها بحر الحيوة فيمطر فتنبت به الارض فاذا هو
كمني الرجال فيلقا الارض عطشانة لها هدة فتحيى
وتهتز ولا يزال المطر عليها حتى يعمها ويكون الما
فوقها اربعين ذراعا فاذا الاجسام تنبت من العصعص
وفي الحديث ان الانسان بدا من عجب الذنب
ومنه يعود وفي رواية اخرى يبلى المرء كله
الا عجب الذنب منه بدا ومنه يعود وهو عظم
على

على قدر الحمصة ليس له مخ فمنه ينبت الاجسام
في مقابرها كما ينبت البقل حتى تتشبك بعضها
في بعض فاذا راس هذا على منكب هذا وكتف هذا في
صدر هذا ويد هذا على جنب هذا وفخذ هذا
على فخذ هذا لكثرة البشر وتزاحمهم وفي قوله
سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب
حفيظ تشريبناه في كتاب الاحيا فاذا تمت النشاة
على جسمها الصبي صبي والشيخ شيخ والكهل
كهل والفتى فتى والشاب شاب امر الجليل جل
جلاله ان تهب ريح من تحت العرش فيها نار
لطيفة تنشف ذلك عن الارض وتبقى الارض بارزة
ليس فيها حدب ولا قلعة ولا عوج ولا امت قد
عادت الجبال رمالا وهو الكثيب المهيل ثم

يجي سبحانه اسرافيل فينفخ في الصور من صخرة بيت
المقدس والصور قرن من نور له اربعة عشر
دائرة والدائرة الواحدة كاستدارة السموات
والارض فيها ثقب بعدد ارواح البرية فيخرج
ارواح الخلايق منه فاذا البرايا لها دوي كدوي
النحل فيملا ما بين الخافقين ويذهب كل نسمة الى
جثتها فسبحان ملهمهم الهاما حتى الوحش
والطير وكل ذي روح فاذا الكل كما قال الله تعالى
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقوله
تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة
والزجرة الصيحة والساهرة هي الارض السهلة
لانهم فتحوا ابصارهم عند قيامهم فنظروا الجبال
منسوفة والبحار منزوفة والارض لا عوج فيها ولا
امت

امت والامت السنى المرتفع كالربوة والعوج
الارض المنخفضة كالوهدة وقد صارت كانها
صحيفة واحدة يتعجبوا المناظر والبهاء فيقعد
كل واحد منهم على قبره عريانا متعجبا متفكرا
مطرقا معتبرا الانوار عليه كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الصحيح يحشر العالم
حفاة عراة غرلا اي غير مختونين الا قوما
ماتوا في الغربة مومنين لم يكفنوا فانهم يحشرون
وقد كسوا ثيابا من الجنة وقوم من امة محمد
صلى الله عليه وسلم عملوا بالسنة ما جافوا عنها
سم الخياط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما بالغوا في اكفان الميت فان امتي تحشر في
اكفانها وسائر الامم عراة رواه سفيان مفردا

فقال كذا قال صلى الله عليه وسلم يحشر
الميت في ثيابه وهذا أليق فيما ذكره وبناه
فالحق فبعض الموتى لما احتضر قال
البسوني الثوب الفلاني فامتنع عليه
ومنع منه حتى مات وكفن في غلالة
لبس عليها غيرها فرأى في النوم بعد
أيام وكأنه حزين فقيل له ما بالك
ومالك كسلان فأعرض عن رأيه
وقال منعتموني ثوبي وجعلتموني أحشر في هذه
الغلالة لا غير **فصل** في الإقامة بين النفختين
وهي الموتة الثانية لأنها كلية الروحاني منع
من الحواس الباطنة والموت الجسماني منع من
الحواس الظاهرة لأن الأجرام هي الفاعلة للحركة
لأنهم

لأنهم لا يصلون ولا يصومون ولا يتعبدون كما
يفعل بها الملائكة ولو ادخل ملك في جثة ما أثاب بها
وما أقام فيها كما يفعل بالنفس لأنها ذو اجرام
على التحيز الى عالمه والنفس جوهر بسيط فإذا
ركب فيجب حياته وأفعاله **واختلف الناس**
في أمد المدة الكائنة بين النفختين واستقر
جمهورهم على أربعين سنة وحدثني من لا أشك
في علمه أن أمد ذلك لا يعلمه إلا الله تعالى
لأنها من أسرار الربوبية وكذلك حدثني أن
الاستثناء واقع عليه سبحانه خاصة فقلت ما
معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول من
ينشق عنه الأرض فأجد موسى عليه السلام
آخذا بساق العرش فلا أدري أبعث قبلي أم كان

ممن استثناه الله تعالى عز وجل فقال تخرج من الحدث
لو كان على ما يقدره ان النفس تحشر من غير
اجسام لان موسى عليه السلام الان لا جثة
له ولعل الاستثناء الذي عنى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم في أمن الفزع لان الله تعالى يقوله
عند الصعقة وعند الفزعة كما قال كعب
وقد حدثت في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في المقام حيث قال فلو كان لك يا ابن الخطاب
عمل سبعين نبيا لظننت انك لا تنجوا من
ذلك اليوم الا قوما قد استثناهم الله عز وجل
في هذا الفزع والصعق وهم اهل المقام الرابع
لا شك ان موسى احدهم والاستثنا من بلوغ
الخوف لا كون الحيوة لانه لو كان هناك
احد

احد لاجاب الله سبحانه حيث يقول لمن الملك
اليوم لقال لك يا واحد يا قهار **فصل**
فاذا استوى الكل قاعدا على قبره فمنهم العريان
والمكسو والاسود والابيض ومنهم من يكون
له نور كالمصباح الضعيف ومنهم من يكون
له نور كالقمر ومنهم من يكون له نور كالشمس
لا يزال الكل واحد منهم مطرقا براسه ما
يدري ما يصنع الف عام حتى يظهر من المغرب
نار لها دوي عظيم فتشرف لها رؤوس الخلايق
انسا وجنا ووحشا وطيرا قال فياتي كل
واحد من المخاطبين عمله فيقول له قم وانهض
الى المحشر فمن كان له جنيبة عمل جيد يشخص
له سفينة يركبها ومنهم من يشخص له حمار

ومنهم من يشخص له بغل ومنهم من يشخص له عمله
كبشا تارة يحمله وتارة يلقيه ويبين يرى كل واحد
نور شعشاني وعن يمينه مثله يسري به في الظلمات
وهو قوله تعلى نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم
وليس عن شمائلهم نور بل ظلمة كاللجة لا يستطيع
البصر نفاذها يحار فيها الكفار ويتردد فيها
المرتابون والمومنون ينظرون من ضرتم خللها
وشدة حندسها ويحمدون الله تعلى على ما
اعطاهم من النور الذي يهتدون به في تلك الشدة
ويسعى بين ايديهم لان الله تعلى يكشف للعبد
المنعم عن احوال الشقي المعذب ليستبين له الفايدة
كما فعل باهل الجنة واهل النار حيث يقول
فاطلع فراه في سوا الجحيم وكما قال سبحانه
واذا

واذا صرفت ابصارهم تلقا اصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظلمين لان اربعا لا
يعرف قدرها الا اربعة لا يعرف قدر
الحيوة الا الموتى ولا يعرف قدر الصحة الا
اهل السقم ولا يعرف قدر الشباب الا اهل
الهرم ولا يعرف قدر الغنى الا اهل الفقر ومن
الناس من يسعى على قدميه وعلى طرف بنانه وانما
نورهم عند البعث على قدر اعمالهم وقيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يحشر الناس يا
رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اثنان على
بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وخمسة
على بعير وعشرة على بعير ومعنى هذا الحديث
والله اعلم ان قوما يا تلفون في الاسلام فيرحمهم

الله وتخلق لهم من اعمالهم بعيرا يركبون عليه
وهذا من ضعف العمل لانهم يشتركون في ركوبهم
كقوم خرجوا في سفر بعيد وليس مع احد
منهم ما يبتاع به مطية توصله فاشترك في
ثمنها مع رجل وثلاثة ما يبتاعون مطية
يتعاقبون عليها في الطريق فان يبلغ البعير
مع عشرة رجال فهذا العجز في العمل ومع ذلك
نحكم لهم بالسلامة فاعمل هداك الله
عملا يكون لك بعيرا خالصا من الشركة واعلم
ان ذلك هو المتجر الرابح والمتقون وافدون
كما قال الجليل جل جلاله يوم نحشر المتقين الى
الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا عطاشا
وفي غريب الرواية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال يوما لاصحابه كان رجل من بني اسرائيل
كثيرا ما يفعل الخير حتى انه ليحشر فيكم قالوا وما
كان يصنع قال ورث من ابيه مالا كثيرا فابتاع
به بستانا فحبسه للمساكين فقال هذا بستاني
عند الله وفرق في الضعفاء دنانير كثيرة وقال
اشتري بهذا جارية من الله سبحانه واعتق رقابا
كثيرة وقال هولاء خدمي عند الله والتفت ذات
يوم الى رجل ضرير البصر تارة يمشي وتارة ينكب
فابتاع له مطية يركب عليها وخادما يقودها
به وقال هذه مطيتي عند الله اركبها في المحشر
واجنبها عند الله عز وجل والذي نفسي بيده
لكاني انظر اليها وقد جيء بها يوم القيمة مسرجة
ملجمة يركبها يسير بها في الموقف وقيل في

تفسير قوله عز وجل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدا
امن يمشي سويا على صراط مستقيم انه مثل ضربه الله
تعلى ليوم القيمة في حشر المومنين والكفرين كما
قال تعلى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا
مشاه على وجوههم لان الذي امشاهم على اقدامهم
في الدنيا قادر على ان يمشيهم في الاخرة على وجوههم
هذا قول بعض المفسرين واحتج بقول الله تعلى ونحشرهم
يوم القيمة على وجوههم وليس الامر على ذلك وانما
السر في ذلك لانه تارة يمشي وتارة ينكب على وجهه
والذي تاوله بعيد لان الله تعلى ذكر الارجل فقال
ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعلى عميا
وبكما وصما وقد رايت العرب يتمثل بهذا فيقول
هذا يمشي اذا كان كثير العمى وعميا اي عميا عن النور
الرى

الذي يستعشع بين يدي المومنين وعن ايمانهم ليس
العمى الكلي اراد ولا خلاف انهم ينظرون الى السما
تنشق بالغمام والملكة تنزل والجبال تسير
والكواكب تنتثر وكل الاهوال يوم القيمة تفسيره
قوله تعلى افسحر هذا ام انتم لا تبصرون فمعنى
العمى في القيمة الخوض في الظلمة والمنع من النظر الى
الكريم مع ان نور الله سبحانه يشرق به الارض
البيضا وهم قد ضرب على ابصارهم غشاوة
لا ينظرون الى شي من ذلك وكذلك ضرب على
اذانهم فلا يسمعون كلام الله تعلى ولا كلام
الملئكة الذين دون لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون وكذلك منعوا من الكلام كانهم بكم
تفسيره قوله تعلى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم

فيعتذرون والممنوع من الشي موصوف بالضعف
عن قدرته وان كانت الصفه فيه موجوده فكانها
معدومة لوجود حال بعد حال ومن الناس من
يحشر على الصفه الدنيا وبه بعينها فربما كان مفتونا
بالعود معتكفا عليه دهره فعند قيامه من قبره
ياخذه بيمينه فيطرحه من يده فيقول سحقا لك
شغلتني عن ذكر الله تعالى فيعود اليه فيقول انا //
صاحبك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
وكذلك يبعث السكران سكرانا والزامر زامرا
وكل احد على الحال الذي صده عن سبيل الاخره
ومثله الحديث الذي روي في الصحيح ان شارب
الخمر يحشر والكوز في عنقه والقدح بيده وهو
انتن من كل جيفه توجد على وجه الارض يلعنه

كل

كل من مر به من الخلائق والميت ايضا يحشر
بظلامته كما جا في الصحيح ان المقتول في سبيل
الله ياتي يوم القيمه وجرحه يثعب دما اللون
لون الدم والريح ريح المسك حتى يقف بين يدي
الله تعالى فاذا اشا قبهم الملايكه زمرا وافواجا
يحشر كل واحد على حاله وجمعوا في صعيد واحد
الاولون والاخرون امر الجليل جل جلاله //
ملايكة سما الدنيا ان ينزلوا فياخذوا كل واحد
منهم انسا وجنا ووحشا وطيرا وحولوهم الى
الارض الثانيه وهي ارض بيضا من فضه نورانيه
وصارت الملايكه من وراء العلمين خلقه واحده
فاذا هم اكثر من اهل الارض عشر مرات
ثم ان الله تعالى يامر ملايكه السما الثانيه فيحدقون

بالكل حلقة واحدة فاذا هم مثلهم عشرون
صفا ثم ملائكة الثالثة فيحدقون من ورائهم
فيصيرون مثلهم اربعين مرة ثم ينزل ملائكة السما
الرابعة فيحدقون من ورائهم فيصيرون مثلهم
خمسين مرة ثم ينزلون ملائكة السما السادسة
فيحدقون من ورائهم حلقة واحدة فيصيرون
مثلهم سبعين مرة والخلق بذا حشر ويندمج حتى
يعلوا العظم الف قدم من كثرة الزحام ويخوض
الناس في العرق على انواع مختلفة الى الاذنين والى
الصدر والى الحقوين والى الركبتين ومنهم من يصيبه
الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم من يصيبه
البلل كالعاطش اذا شرب الما واصحاب الري هم
اصحاب المنابر واصحاب الرشح اليسير هم اصحاب
الكراسي

الكراسي واصحاب الكعبين هم قوم يموتون غرقا
والملائكة تناديهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
وحدثني بعض العارفين انهم الاوابون كالفضيل
بن عياض وغيره وان كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له
فان ذلك يقول يطلع على الحال وهذه الاصناف
الثلاثة الري والرشح والتصبب هم الذين تبيض
وجوههم ومن دونهم تسود وكيف لا يكون العرق
والقلق وقد قربت الشمس من روسهم حتى لو مد
احدهم يده لنالها وضعف حرها سبعين مرة
وقال بعض السلف لو طلعت الشمس على الارض
كهيئتها يوم القيامة لاحرقت الجبال واذابت الصخر
وتشققت الانهار فبينما الخلائق بعضهم الموقف

وهم في تلك الارض البيضا التي ذكرها الله تعلى
عز وجل حيث يقول سبحانه يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات وهم على انواع في الحشر والملوك
كالذر كما قد جا مع المتكبرين وليس هم كهيئة
الذر غير ان ادراك الاقدام عليهم حتى صاروا
كالذر في مذلتهم وانخفاضهم وقوم يشربون ما
باردا عذبا لان الاولاد الصبيان يطوفون على اباءهم
بكوس من انهار الجنة ويسقونهم وعن بعض السلف
انه نام فراى في منامه القيامة قد قامت وكانه
في الموقف وهو عطشان وصبيان صغار يسقون
الناس فناديتهم ناولوني شربة من الما فقال واحد
منهم الك فينا ولد فقلت لا قال فاذهب اذا
وفي هذا فضل للتزويج ولولد الساقي في القيمة بشروط
ذكرناها

ذكرناها في كتاب الاحيا وقوم قد مد على رؤوسهم
ظل فيتنعمون من الحر وهي الصدقة الطيبة ولا يزالون
كذلك الف عام حتى اذا سمعوا نقر الناقور الذي
ذكرناه في كتاب الاحيا وهو من بعض اسرار
القران فتوجل له القلوب وتخشع له الابصار
لعظم نقرته وتشتاق النفوس من المومنين والكافرين
يظنون ان ذلك عذاب زيد في هول يوم القيمة
واذا بالعرش تحمله ثمانية املاك تسير قدم الملك
منهم مسيرة عشرين الف سنة وافواج الملائكة
وانواع الغمام باصوات التسبيح لهم هرج عظيم
لا تعقله العقول حتى يستقر العرش في تلك الارض
البيضا التي خلقها الله عز وجل لهذا الشان
خاصة فتطرق الرؤوس وتشفق البرايا وترغب

الانبيا وتخاف العلما ويفزع الاوليا من عذاب
الله تعلى الذى لا يطيقه شى فبينما هم كذلك اذ سطع
على الخلايق من نور الله عز وجل ما يغلب حرارة
الشمس التى كانوا فيها فيتململون ولا يزالون
كذلك يموج بعضهم فى بعض الف عام والجليل
سبحانه لا يكلمهم كلمة واحدة فحينيذ يذهب
الناس الى ادم عليه السلام فيقولون يا ابا البشر
طال الامر علينا واما الكافر فيقول يا رب
ارحنى ولو الى النار من شدة ما يرى من الهول ثم
فيقولون يا ادم انت الذى خلقك الله بيده
واسجد لك مليكته ونفخ فيك من روحه اشفع
لنا فى فصل القضا فقد طال المقام واشتد
الزحام فيقول لهم عصيت الله سبحانه حين
نهانى

نهانى عن اكل الشجرة وانى استحيى ان اكلمه فى هذه
المعضلة اذهبوا الى نوح فيقولوا له انت اول
المرسلين فيقيمون الف عام ثم يذهبون الى نوح
عليه السلام فيقولون له انت اول المرسلين
واول من ارسل الى اهل الارض ويذكرون له مثل
ما يذكرون لادم عليه السلام ويطلبون منه
الشفاعة فى فصل القضا بينهم فيقول لهم انى
دعوت دعوة اغرقت بها اهل الارض وانى
استحيى ان اساله فى مثل هذا اليوم ولكن
اذهبوا الى ابرهيم عليه السلام فانه خليل الله
سبحانه وهو سماكم المسلمين من قبل فلعله يشفع
لكم فيتشاورون فى ما بينهم الف عام ثم ياتونه
صلى الله عليه وسلم فيقولون يا ابرهيم يا ابا المسلمين

انت الذي اتخذك الله خليلا وحسبك ما الناس
فيه فاشفع لنا الى الله تعالى فلعله يفصل فيما بين
الخليقة فيقول لهم اني كذبت في الاسلام
ثلث كذبات فاني استحيي من الله ان اساله الشفاعة
في مثل هذه الفاقرة ولكن اذهبوا الى موسى
عليه السلام فانه اتخذه الله كليما وقربه الله نجيا
عسى ان يشفع لكم فيمشا وزون فيما بينهم الف
عام والحال يزداد شدة والموقف بعض ضيقا
ويزداد تزاحمنا والدما جا فياتون موسى صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا ابن عمران انت الذي
اتخذك الله كليما وقربك نجيا وانزل عليك
التورية اشفع لنا الى ربك في فصل القضا فقد
طال المقام واشتد الزحام وتراكبت الاقدام
وتنادى

وتنادى اهل الكفر والاسلام من عظم المرام فيقول لهم
اني سالت الله ان ياخذ ال فرعون بالسنين
وان يجعلهم مثلا للاخرين واني استحيي منه
سبحانه ان اساله الشفاعة في مثل هذه القاضية
مع اسباب جرت بيني وبينه في المناجاة بلوح
فيها تعريض الهلاك الا انه ذو رحمة واسعة
رب غفور ولكن اذهبوا الى عيسى عليه
السلام فانه روح الله افصح المرسلين واكثرهم
معرفة لله واشدهم زهدا وابلغهم حكمة فلعله
يشفع لكم فيمشا وزون بينهم الف عام فيقولون
متى نستانس من رسول الى رسول ومن كريم الى
كريم فيمضون فياتون عيسى عليه السلام
فيقولون انت روح الله وكلمته انت الذي سماك

الله وجيها في الدنيا والاخرة فاشفع لنا في فصل القضا
فيقول اني اتخذت وامي الهين من دون الله
وكيف اشفع عند من عبدت معه وسميت له ابنا
ولكن لو كان لاحدكم كيس فيه نفقة وعليه
خاتم اكان يصل الى الكيس حتى يفض
الخاتم قالوا نعم قال فاذهبوا الى سيد المرسلين
وخاتم النبيين احمد العربي فانه المجتبى دعوته
شفاعة لامته وكثيرا ما ادماه قومه حتى هشموا
جبهته وكسروا رباعيته وجعلوا بينه وبين
الجنة نسبا وانه لاحسنهم خلقا واكرمهم شرفا
وهو يقول كما يقول الصديق لاخوته لا تثريب
عليكم اليوم وجعل يتلوا عليهم من فضايله ما لم
يحمله اذانهم حتى يملوا نفوسهم حرصا على الذهاب
فياتونه

فياتونه الى منبره صلى الله عليه وسلم فيقولون يا
رسول الله انت حبيب الله والحبيب اوجه الوسايط
فاشفع لنا الى الله تعلى فلقد ذهبنا الى ادم
فاحالنا الى نوح واحالنا نوح على ابرهيم وابرهيم
على موسى وموسى على عيسى واحالنا عيسى عليك
وليس بعدك مطلب ولا عنك مذهب فيقول
صلى الله عليه وسلم انا لها انا لها حتى ياذن الله
لمن يشا ويرضى ثم ينطلق صلى الله عليه وسلم
الى سرادقات الجلال فيستاذن فيوذن له ثم
يرفع الحجاب ويلج العرش ثم يخر ساجدا فيسجد
سجدة يمكث فيها الف عام ويحمد الله تعلى
بمحامد ما حمد الله بها احد قط قال بعض
العارفين تلك المحامد التي اثنى الله بها على نفسه

يوم فراغه من خلقه فيتحرك العرش تعظيما لله
والناس في تلك المدة قد ضاق مقامهم وساء
حالهم وعظمت احوالهم وتزادت اهوالهم
قد طوق كل احد منهم بما بخل به في الدنيا
فمانع زكوة الابل يحمل بعيرا على كاهله له رغاء
ومانع زكوة البقر يحمل ثورا على كاهله له خوار
وثقل يعدل الجبل العظيم ومانع زكوة المعز
يحمل على كاهله شاة لها ثغاء والرغاء والخوار
والثغاء ومانع زكوة الزرع يحمل على كاهله
اعدالا مملوءة من الجنس الذي بخل به برا كان او
شعيرا اثقل ما يكون وهو ينادي بحسرته بالويل
والثبور ومانع زكوة المال يحمل شجاعا اقرع
له زبيبتان وزبد قد ضرب في منخريه فاستدار
بجسده

بجسده وثقل على كاهله كانه طوق بكل حافي
الارض وكل احد ينادي ما هذا فيقول الملايكة
هذا ما بخلتم به في الدنيا رغبة فيه وشحا عليه
وهو قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة
واخرون قد عظمت فروجهم وهي تسيل
صديدا واخرون قد صلبوا على جذوع النيران
واخرون قد خرجت السنتهم على صدورهم
اقبح ما يكون وهم الزناة واللوطة والكذابون
واخرون قد عظمت بطونهم كامثال الجبال
الرواسي وهم اكلوا الربا وكل ذي ذنب قد
فضحه ذنبه قد بدا ذي بدنه لشومه

فصل

فينادي الجليل جل جلاله يا محمد ارفع راسك وقل
تسمع واشفع تشفع فيقول عليه السلام يا رب

افضل بين عبادك فقد طال مقامهم وفضح
كل احد بذنبه في عرصات القيمة فياتي النداء نعم يا
محمد فيامر الله تعالى بالجنة ان تزخرف وتزف
فيوتى بها ولها نسيم طيب اعبق ما يكون واذكا
فيوجد نسيمها من خمسماية عام فتبرد النفوس
وتحيى القلوب الاقوما كانت اعمالهم في الدنيا
خبايث منعوا من ريحها فتوضع عن يمين العرش
ثم يامر سبحانه ان يوتى بالنار فترغب بغوغ
وتقول للمرسلين اليها من الملايكه سالتكم بعزة
من ارسلكم انعلمون ان الله خلق خلقا يعذبني
به فيقولون لا وعزته وانما ارسلنا اليك
لتنتقمي ممن عصاه ولمثل هذا اليوم خلقت
فياتون بها تمشي على اربع قوايم ثم يقاد بسبعين
الف

الف زمام في كل زمام سبعون الف حلقة
لو جمع حديد الدنيا كله ما عدل منها حلقة
واحدة على كل حلقة سبعون الف زباني من الزبانية
لو امر زباني منهم ان يدك الجبال لدكها واذا لها
شهيق ودوي وزفير وشرر ودخان يسد
الافق ظلمته فاذا كان بينها وبين الخلايق
الف عام تفلتت من ايدي سايقيها وهم الزبانية
حتى ياتي على اهل الموقف ولها صلصلة وصعيق
وشهيق فتطير العقول فيقولون ما هذا فيقال
جهنم تفلتت من ايدي سايقيها ولم يقدروا على
امساكها لعظم شانها ويتعلق ابرهيم وموسى
وعيسى كل منهم يلوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم
هذا قد نسي الذبيح وهذا قد نسي هرون وهذا قد

نبي من هم جثوا على الركب وجعل كل واحد
منهم يقول يا رب نفسي نفسي لا املك اليوم
غيرها وروي ان المسيح يقول يا رب نفسي
وامي لا اسالك اليوم غيرها وهو الاصح
غيري ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول يا رب
امتي امتي سلمها ونجها وليس في الموقف في
هذه الحالة من تحمله ركبتاه سواه وجثوا
الانبيا على الركب والخلايق قد وقعوا
على الارض لشدة الهول وعند نقلتها جثوا
من الحث والغيظ وهو قوله سبحانه وترى
كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها ولقوله
اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا
وزفيرا اي تعظيم الغيظها وحقها القوله تعلى
تكاد

تكاد تميز من الغيظ اي تكاد تنشق وتصفين
لشدة غيظها فيبرز رسول الله صلى الله عليه
وسلم بامر الله وياخذ بخطامها ويقول لها
ارجعي الى خلفك مدحورة حتى ياتيك
افواجك فيقول النار خل عن سبيلي يا محمد
فانك حرام علي فينادي من سرادقات
الجلال اسمعي منه واطيعي له ثم تجذب وتجعل
عن يسار العرش ويتحدث اهل الموقف
بجذبها فيخف وجلهم وهو قوله عز وجل وما
ارسلناك الا رحمة للعلمين فهناك
ينصب الميزان وهو كفتان كفة عن يمين
العرش من نور وكفة عن يسار العرش من
ظلمة ثم يكشف الجليل عن ساقه فيسجد

العالم كلهم تعظيما له وتواضعا الا الكفار
الذين قد اشركوا به في حياتهم وعبدوا
الحجارة والخشب وما لم ينزل به سلطان فان
صياصي اصلابهم تعود حدبا وهو قوله
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون وروى الامام البخاري
رحمه الله مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم
يكشف الله عن ساقه يوم القيمة فيسجد كل
مومن ومومنة فبينما الناس ساجدون اذ
نادى الجليل جل جلاله انا الملك انا الملك انا
الديان لا تجاوزني ظلم ظالم فان جاوزني
فانا الظالم ثم يحكم بين البهائم فيقتص للجما
من القرنا ويفصل بين الوحوش والطيور ثم يقول
لهم

لهم كونوا ترابا فتستوي بهم الارض فحينئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تستوى
بهم الارض ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا
ثم يخرج النداء من قبل الله تعالى اين اللوح
المحفوظ فيوتى به وله هرج عظيم فيقول
الله عز وجل اين ما سطرت فيك من توراة
والانجيل وزبور وفرقان وصحف فيقول يا
رب نقله مني الروح الامين فيوتى به يرعد
ويضطرب ركبتاه من الفزع فيقول الله
تبارك وتعالى يا جبريل هذا اللوح يزعم انك
نقلت منه كلامي ووحيي اصدق قال نعم يا
رب قال فما فعلت فيه قال انتهيت بالتوراة
الى موسى والزبور الى داود والانجيل الى عيسى

وانتهيت بالقران الى محمد صلى الله عليه وعلى آله
وسلم وكل رسول بلغ رسالته واهل الصحف
صحايفهم واذا النداء يا نوح فيوتى به بعد
وتصطك ركبتاه فيقول يا نوح زعم جبريل
انه بلغك الرسالة قال صدق قال فما فعلت
مع قومك قال دعوتهم ليلا ونهارا فلم يزدهم
دعاى الا فرارا فاذا النداء يا قوم نوح فيوتى
بهم زمرة واحدة فيقال لهم هذا اخوكم
نوح زعم انه بلغكم الرسالة فيقولون ربنا
كذب ما بلغنا شيا وينكرون الرسالة
فيقول الله تعالى الك بينة تشهد عليهم فيقول
يشهد عليهم محمد وامته فيقولون كيف ونحن
اول الامم وهم بعدنا فيقول الله تعالى يا ~~محمد~~
محمد

محمد هذا نوح يستشهدك افتشهد له بتبليغ
الرسالة فيقول صلى الله عليه وسلم وخيار امته
انا ارسلنا نوحا الى قومه الى اخر السورة
فيقول الجليل جل جلاله قد وجب عليكم الحق
وحقت كلمة ربك على الكفرين ويومر بهم
زمرة واحدة الى النار لا يوزن لهم عمل ثم
ينادى ابن عاد فيوتى بهم فيفعل مع عاد كما
فعل مع نوح فيشهد عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فيومر بهم زمرة واحدة الى النار ثم
ينادى بصالح وبثمود فياتون فيشهد عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم فيومر بهم زمرة
واحدة الى النار ولا يزال النداء يخرج امة بعد
امة ممن اخبر القران عنهم بانبائها واشاره

كقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقوله تعالى
ثم ارسلنا رسلنا تترى كل ما جاء امة رسولها
كذبوه وقوله تعالى والذين من بعدهم لا يعلمهم الا
الله جاءتهم رسلهم بالبينات وهذا تنبيه على
تلك القرون الباغية كقوم تارخ وباخ
ورزحا ورشدا وما اشبه ذلك وكل اولئك
لا ينصب لهم ميزان ولا يرفع لهم حساب وهم
عن ربهم محجوبون والترجمان يكلمهم لان
الرب سبحانه من نظر اليه وكلمه ما يعذبه
ثم ينادى بموسى بن عمران عليه السلام فيؤتى
به كانه ورقة في يوم ريح عاصف فيقول له
يا ابن عمران ان جبريل زعم انه بلغك الرسالة
افتشهد له بالرسالة قال نعم قال فارجع الى منبرك

واتل

واتل ما اوحي اليك فيقرأ ثم يقرأ فتنصت له
كل من في الموقف فيؤتى بالتوراة غضة طرية
على حسنها يوم انزلت حتى يتوهم الاحبار
انهم ما عرفوها قط ثم ينادى ابن داود
فيؤتى به يرعد ويصطك ركبتاه فيقول الله
تعالى يا داود هذا جبريل زعم انه قد بلغك
الرسالة افتشهد له بالبلاغ فيقول نعم قال
فارجع الى منبرك واتل ما اوحي اليك فيتلوا
وهو احسن الناس صوتا وفي الحديث انه صاحب
مزامير اهل الجنة فيسمع صوته المقتول ايام
التابوت فيقتحم الجموع ويتخطى الصفوف حتى
ينتهي الى داود فيعلوه فيقول اما او عظك
الزبور حتى يوبث لي نشرا فيخجله فيسكت مفحوما

ثم يخرج الموقف لما يرون من شان داود ويسوقه
الى الله تعالى فيرخي عليهما الستر فيقول اوريا يا رب
انصفني منه فانه تعمدني بالهلاك اذ جعلني امام
التابوت حتى قتلت وتزوج امراتي وعنده تسع
وتسعون امراة غيرها فيلتفت الجليل جل جلاله
الى داود عليه السلام فيقول اصدق قال نعم هو
هكذا وهو منكوس الراس حيا من الله تعالى
وتوقعا لما ينزل الله من العذاب ورجا فيما وعد
به من المغفرة فيقول الله لصاحبه قد عوضتك
عن ذلك من القصور كذا ومن الحور والولدان
كذا وكذا فيقول رضيت يا رب ثم يقول
لداود عليه السلام اذهب فقد غفرت لك
ثم يقول ارجع الى منبرك واتل ما في الزبور

فيفعل

فيفعل ثم تنقسم بنو اسرائيل قسمين قسم مع
المجرمين وقسم مع المومنين ثم يدعا بعيسى
بن مريم عليه السلام فيقول له انت الذي قلت
للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقوم
ثم يحمد الله ما شا ويعطف على نفسه بالذله
والاخنقان والا يقول سبحانك ما يكون لي
ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد
علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
انك انت علام الغيوب فيضحك الله سبحانه
ويقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
صدقت ارجع الى منبرك واتل ما في الانجيل
ثم يرقا ويقرا فتنشخص له الروس لحسن تزديده
وترجيعه فانه اعلم الناس به ذو دراية غضا

طربا حتى يظن الرهبان انهم ما علموا منه ابه
قط ثم ينقسم النصارى قسمين قسم مع
المجرمين وقسم مع المومنين ثم نخرج الندا
ابن محمد صلى الله عليه وسلم فيوتى به
فيقول له يا محمد هذا جبريل يزعم انه بلغك
القران قال نعم قال فارجع الى منبرك واقرا
فيتلوا صلى الله عليه وسلم القران غضا
طريا له حلاوه وعليه طلاوه ويستبشر به
المومنون واذا وجوههم ضاحكه
مستبشره والمجرمون وجوههم مغبره
مقتره فاذا تلا النبي صلى الله عليه وسلم
توهمت الامه انهم ما سمعوه قط لحسن
قراته صلى الله عليه وسلم وقد قالوا الاصمعي
نزعم

نزعم انك اقراهم لكتاب الله فقال يا ابن
اخي يوما سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كاني قط سمعته فاذا فرغت
قراة الكتب خرج الندا من سرادقات
الجلال وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فيرتج الموقف ويقوم فيه روع عظيم
والمليكه قد امتزجت بالجن والجن قد
امتزجت بالانس والكل لجه واحده
واذا الندا يا ادم ابعث من ذريتك بعث
النار فيقول كم يا رب فيقول تسع مايه
وتسعه وتسعون الى النار وواحد الى الجنه
فلا يزال يستخرجهم من ساير الملحدين
والغافلين والفاسقين حتى لا يبقى الا حفنات

الرب كما قال الصديق رضي الله عنه نحن
حفنة من حفنات الرب ثم يقرن المجرمون
بالشياطين فمنهم من ترفع له الميزان فاذا
شباله ترجح حسناته وكل من يلغ من
الشريعة لا بد له من الميزان فاذا عاينوا الميزا
ايقنوا انهم هلكى قالوا فيما بينهم ادم ظلمنا
وامكن الزبانية من نواصينا فاذا النداء من
قبل الله تعالى لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب فيستخرج لهم كتاب عظيم يسد
ما بين المشرق والمغرب فيه اعمال الخلايق
فما من صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا
ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا وذلك
ان اعمال الخلايق يعرض على الله تعالى كل يوم

فيامر

فيامر الله الكرام البررة ان ينسخوها في
ذلك الكتاب العظيم وهو قوله تعالى انا كنا
نستنسخ ما كنتم تعملون ثم ينادي بهم
فردا فردا ويحاسب كل واحد منهم فاذا
الاقدام تشهد واليدان تشهدان وهو
قوله تعالى يوم تشهد عليهم ايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون وقد جاء ان رجلا منهم
يوتى به بين يدي الله تعالى فيقول له يا عبد
السوء فعلت كيت وكيت فينا كر فيقول
لا والله يا رب ما فعلت فيقول له عليك
بينة ويوتى بحفظته فيقول كذبوا علي
فتشهد جوارحه عليه فيومر به الى النار
فيلوم جوارحه فيقولون له ليس عن اختيارنا

انطقنا الله الذي انطق كل شي ثم يدفعون بعد
الفراغ من الحساب الى خزنة جهنم فتصيح
اصواتهم بالبكاء والعجيج والعويل وتثور
لهم صيحة عظيمة ويقال لهم هذا يومكم
الذي كنتم توعدون ويعرض الموحدون
والمومنون فيحدق بهم الملايكة فينادونهم
هذا يومكم الذي كنتم توعدون والفزع
الاكبر في اربعة مواطن عند نقر الناقور
وعند تغلت جهنم وعند اخراج بعث
ادم وعند دفعهم الى الخزنة فاذا بقي الموقف
ليس فيه الا المومنون والمحسنون والمسلمون
والقانتون والصادقون والشهداء والصالحون
ليس فيهم مرتاب ولا منافق ولا زنديق فيقول
الله تعالى

الله تعالى يا اهل الموقف من ربكم فيقولون الله
فيقول لهم اتعرفونه فيقولون نعم فيتجلى لهم
ملك عن يسار العرش لو جعلت البحار السبعة
في نقرة ابهامه ما ظهرت فيقول لهم بامر
الله سبحانه انا ربكم فيقولون نعوذ بالله
منك ثم يتجلى لهم ملك اخر عن يمين العرش
لو جعلت البحار الاربعة عشر في نقرة
ابهامه ما ظهرت فيقول بامر الله تعالى انا ربكم
فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى لهم
الرب سبحانه وتعالى في الصورة التي يعرفونها
وهو يضحك فيسجدون له جميعهم فيقول
اهلا بكم ثم ينطلق بهم سبحانه الى الجنة فيتبعو
فيمر بهم على الصراط والناس افواج المرسلون

ثم النبيون ثم الصديقون ثم المحسنون ثم
الشهدا ثم العارفون ويبقى المسلمون فمنهم
المخدوش ومنهم المكبوب لوجهه ومنهم
المحبوس في الاعراف وقوم قصروا عن تمام
الايمان فمنهم من يجوز على الصراط على مائة
عام واخرهم يجوز على الف عام ومع ذلك
لن يحرق النار من راى ربه عيانا لا يضام
في رؤيته وحكي في المظالم العارف انه يوتى
به الى الله تعلى فيخرج اليه المظالم وقد اجتمعت
عليه المظالم ويتعلق به المظلوم فيقول الله
تعلى التفت ايها المظلوم فوق راسك
فاذا قصر عظيم تحار فيه الابصار فيقول لما
هذا يا رب فيقول انه للبيع فاشتره فيقول
ما

ما معي من زاد ادفعه فيه فيقول الله ان تركت
مظلمة اخيك فالقصر لك فيقول قد فعلت
يا رب فهكذا يفعل الله بالظالمين الاوابين
اما سمعته يقول انه كان للاوابين غفورا
والاواب الذي قلع عن الذنب فلم يعد
اليه ابدا وقد سمى داود اوابا وغيره من
المسلمين وفي الصحيح ان اول ما يقضي
الله سبحانه فيه الدما واول من يعطون
اجورهم الذين ذهبت ابصارهم يعني ينادى
يوم القيمة بالمكفوفين فيستحيي الله منهم
ويقول اذهبوا الى ذات اليمين ويعقد لهم
راية بيضا فجعل بيد شعيب عليه السلام
فيسير امامهم ومعهم ملائكة من النور لا

يحصى عددهم الا الله تعالى يزفونهم كما يزف
العروس فيمرّ بهم على الصراط كالبرق
الخاطف في صفتهم الحلم والعلم كابن عباس
ومن ضاهاه من الايمة رضى الله عنهم
ثم ينادى ابن اهل البلا يعنى المجذومين
فيوتى بهم فيحييهم الله حيوة طيبة ثم يامر
بهم الى ذات اليمين ويعقد لهم راية خضراء
ويجعل بيد ايوب عليه السلام ويصيّر
امامهم وصفتهم حلم وعلم كعلى بن ابى
طالب ومن ضاهاه من الايمة رضى الله عنهم
ثم ينادى ابن المستاسرون المعاقبون
فيوتى بهم الى الله تعالى فيرحب بهم ويقول ما
شا ان يقول ثم يامر بهم الى ذات اليمين

ويعقد

ويعقد لهم راية حمرا تجعل في يد يوسف عليهم
السلام ثم ينادى ابن المتحابون في الله
تعالى فيوتى بهم فيرحب بهم ويقول ما شا الله
ان يقول ثم يامر بهم الى ذات اليمين ويعقد
لهم راية صفرا تجعل بيد هرون عليه
السلام ويصيّر امامهم ثم يخرج الندا ابن
الباكون من خشية الله تعالى فيوتى بهم الى الله
تعالى فيوزن دمعهم ودم الشهدا ومداد
العلما فيرجح الدمع فيومر بهم الى ذات
اليمين ويعقد لهم راية ملونة لانهم
بكوا انواعا هذا بكا خوفا وهذا بكا طمعا
وهذا بكا ندما وتجعل بيد نوح عليه
السلام فيهم العلما بالتقدم عليهم ويقولون

علمنا ابكاهم فاذا النداء على رب سلك يا نوح
فيوقف الزمرة يوزن مداد العلماء ودم
الشهداء فيرجح دم الشهداء فيؤمر بهم
الى ذات اليمين ويعقد لهم راية من عفو
ويجعل بيد يحيى عليه السلام فينطلق امامهم
فيهش العلماء ويقولون عن علمنا قاتلوا
فيضحك منهم الجليل جل جلاله ويقول
انتم عندي كانبيائي اشفعوا فيمن تشاؤون
فيشفع العالم في خيرانه واخوانه فيامر
كل واحد منهم ملكا ينادي في الناس الا
ان فلانا العالم قد امر له ان يشفع فمن قضى له
حاجة او اطعمه لقمة حين جاع او سقاه
شربة حين عطش فليقم اليه فانه يشفع له

وفي

وفي الصحيح ان اول ما يشفع المرسلون ثم
النبيون ثم العلماء ويعقد لهم راية بيضاء
ويجعل بيد ابرهيم عليه السلام فانه اشد
المرسلين مكاشفة ثم ينادي اين الفقراء
فيؤتى بهم الى الله تعالى فيقول مرحبا بمن
كانت الدنيا سجنهم ويؤمر بهم الى ذات
اليمين ويعقد لهم راية شقراء وتجعل بين
يدي عيسى ويصير امامهم ثم ينادي اين الاغنياء
فيؤتى بهم فيعدد عليهم ما خولهم فيه خمسمائة
عام ثم يؤمر بهم الى ذات اليمين ويعقد
لهم راية ملونة وتجعل بيد سليمن عليه
السلام ويصير امامهم الى ذات اليمين وفي
الحديث ان اربعة تشهد عليهم اربعة

ينادي بالاغنيا واهل الغبطة فيقال لهم
ما شغلكم عن عبادة الله تعلى فيقولون
اعطانا ملكا وغبطة شغلنا عن القيام
حقه في دار الدنيا فيقال لهم من اعظم
ملكا انتم ام سليمن فيقولون سليمن
فيقال لهم ما شغله ذلك عن القيام حق الله
تعلى ثم يقال لهم اين اهل البلا فيوتى بهم
انواعا فيقال لهم اي شي شغلكم عن عبادة
الله تعلى فيقولون ابتلانا الله تعلى في دار
الدنيا بافات وعاهات شغلنا عن ذكره
والقيام حقه فيقال لهم من اشد بلا
انتم ام ايوب عليه السلام فيقولون بل
ايوب فيقال لهم ما شغله ذلك عن القيام

حقه

حقه ثم يقال اين اهل الغرة والشباب
فيوتى بهم فيقال لهم اي شي منعكم عن
عبادة الله تعلى في دار الدنيا فيقولون
اعطانا الله حسنا وجمالا وتركنا به
مشغولين عن القيام حقه ويقول المماليك
شغلنا رق العبودية في دار الدنيا فيقال
لهم ايوسف عليه السلام احسن جمالا ام انتم
فما شغله ذلك عن عبادة الله تعلى ثم ينادي
اين الفقرا فيوتى بهم انواعا شتى فيقال
لهم ما شغلكم عن عبادة الله تعلى فيقولون
ابتلانا الله في دار الدنيا بفقر شغلنا عن
اداء حق الله تعلى والقيام باخرته فيقال لهم
من اشد فقرا انتم ام عيسى عليه السلام

يقولون بل عيشي فيقال اما شغله ذلك
عن القيام بحقنا فمن يلي بشي من هذه
الانواع فليذكر صاحبه وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
دعايه اللهم اني اعوذ بك من فتنة الغنى
والفقر واعتبر بالمسيح عليه السلام فقد
صح انه ما كان له كن قط ولقد لبس
جبة واحدة عشرين سنة وما كان له
في سياحته الا كوز ومشط فراى يوما
رجلا يشرب بيده فرمى بالكوز فلم يمسكه
بعد ثم مر برجل يسرح شعره باصابعه
فرمى بالمشط وكان عليه السلام يقول
دابتي رجلاي وبيتي كهوف الجبال وطعامي
نباتها

نباتها وشرابي انهارها اي غني اكثر من
هذا يا بني اسرائيل كلوا خبز الشعير والبقل
البري واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون
بشكره وكذا يدعى يوم القيمة برجل
فيقول الله تعالى له كيف حالك في دار الدنيا
فيقول عبدتك خمسمائة عام في جزيرة
احدق بها البحر ما ثم انبتت فيها الا بذكرك
صوما وصلوة حتى مت ساجدا فيقول
الله تعالى ادخل جنتي برحمتي فيقول لا يارب
بل بعملي فيقول الله تعالى هلم حتى احاسبك
من قواك على عبادة خمسمائة عام فيقول
انت يارب فيقول له من انبت لك رمانة
تثمر لك حبة كل يوم تقتات بها فيقو

له انت يا رب فيقول له من فجر لك ينبوعا
من الما العذب في تلك الجزيرة المحدق بها
البحر الاجاج يشرب منه وتغتسل
فيقول انت يا رب فيقول له من اجاب
دعوتك اللهم اقبض روحي شابا جدا فيقول
انت يا رب ثم يرفع له الميزان فاذا عبادة
خمسمائة سنة قد رجحتها نعمة البصر
فيقول الله تعالى اذهبوا به الى النار ثم يرد
اليه بامره من بعض الطريق فيضحك الله
ثم يقول ادخل الجنة برحمتي فنعم العبد
كنت يا عبدي وكذا يؤتى برجل يوم
القيمة فيحاسبه ثم يامر به الى النار فيلتفت
في بعض سيره الى ورايه فيقول الله تعالى ردوه
فاذا

فاذا اتى به قال الله تعالى ايها العبد السوء ما
لك تلتفت في مسيرك فيقول يا رب كنت
اعصيك وانا ارجوك وبعثت وانا ارجوك
وحوسبت وانا ارجوك فجعلت التفت
لجوك فيقول الله جل ثناوه رجوت كرمنا
اذهب فقد غفرت لك ويوتى برجل
يوم القيمة فما تجد حسنة يرجح بها ميزانه
وقد اعتدل بالسوية فيقول الله تعالى اذهب
في الناس فالتمس من يعطيك حسنة ادخلك
بها الجنة فيجوز خلال العلمين فما يجد احدا
فييأس فيقول له رجل ما الذي تطلب فيقول
له حسنة واحدة وقد مررت بقوم لهم
منها الالاف فبخلوا علي فيقول له الرجل قد

لقيت الله فما وجدت في صحيفتي الا حسنه
وما اظن انها تغني عني شيئا خذها هبه مني
اليك فينطلق بها فرحا مسرورا فيقول
الله تعلى من اين لك هذه وهو اعلم بذلك
فيقول له كان من امري كذا وكذا فينادي
بصاحب الحسنه فيقول له كرمي اوسع من
كرمك خذ بيد اخيك وانطلقا الى الجنه
وكذا تستوي كفتا الميزان لرجل فيقول
الله له لست من اهل الجنه ولا من اهل النار
فياتي الملك بصحيفه يضعها في كفه
السيه فيها مكتوب اف فترجح بالحسنه
لانها كلمه عقوق ترجح بجبال الدنيا فيومر
به الى النار قال فيطلب الرجل ان يرد الى الله
تعلى

تعلى فيقال ردوه فيقول له ايها العبد العاق
لاي شي تطلب الرد الي فيقول الهي رايت اني
سائر الى النار ولا بد لي منها وكنت عاقا له
وهو سائر الى النار مثلي فضاعف علي عذاب
ابي وانقذه منها قال فيضحك الله تعلى ويقول
له غفقته ذنبي وتبره اخره **وكذا** يوتى
باهل الكباير من امه محمد صلى الله عليه
وسلم شيوخا وعجايز وكهولا وشبابا
فاذا نظر اليهم مالك خازن النار قال
انتم معاشر الاشقيا مالي ارى ايديكم لا
تغل ولم يوضع عليكم الاغلال والسلاسل
ولم تسود وجوهكم ما ورد علي احسن
منكم فيقولون يا مالك نحن اشقيا من

امة محمد صلى الله عليه وسلم دعنا نبكي على
ذنوبنا فيقال لهم ابكوا لن ينفعكم البكا
فكم من شيخ وضع لحيته على يديه ينادي
واشيبتاه واطول حزناه وامصيبتاه
واطول مقاماه وكم من كهل ينادي
وامصيبتاه واطول مقاماه وكم من
شاب ينادي واشباباه واشقاه واتغير
حسناه وكم من امراة تنادي قد قبضت
على شعرها وهي تنادي وانسوتاه واهتك
ستراه فيكون الف عام فاذا النداء من
قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم النار من
الباب الاول منها فاذا همت النار ان
تاخذهم قالوا باجمعهم لا اله الا الله

محمد

محمد رسول الله فتنفر النار عنهم مسيرة
خمسمائة عام ثم ياخذون في البكا فيقول
الزبانية كلهم فاذا النداء من قبل الله تعالى
يا نار خذيهم يا مالك ادخلهم النار من
الباب الاول منها فعند ذلك يسمع لهم
صلصلة كالرعد القاصف فاذا همت
النار ان تحرق القلوب زجرها مالك
وجعل يقول لا تحرقي اوعية القران فاذا
الزبانية قد جاوا بالجحيم ان يصبوه في بطونهم
فيزجرهم مالك ويقول لا يدخل الجحيم
بطونا اخمصها شهر رمضان ولا تحرق
النار جباها طالما سجدت لله تعالى فيعودون
فيها جميعا والايمان يتلالو في القلوب

وكذا يكثر صياح رجل في النار حتى
يعلوا صوته على صوت اهل النار فيخرج
وقد امتحش فيقول الله تعلى ما لي اراك
اكثر اهل النار صياحا فيقول حاسبتني
وانا ما يئست من رحمتك وعلمت
انك تسمعني وترحمني فاكثرت الصياح
فيقول الله تعلى ومن يقنط من رحمه
ربه الا الضالون اذهب فقد غفرت
لك وكذا يخرج رجل من النار فيقول
الله له لقد خرجت من النار فباي عمل
تدخل الجنة فيقول يا رب ما اسالك
منها الا يسيرا فيرفع له شجره من اشجار
الجنة فيقول الله له ارايت ان اعطيتك
هذه

هذه تسالني غيرها فيقول لا وعزتك يا
رب فيقول الله تعلى هي هبه مني اليك
فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع
له اخرى احسن من تلك فيجعل يكثر
النظر اليها فيقول الله تعلى له ما لك
تنظر اليها لعلك احببتها فيقول نعم يا
رب فيقول الله تعلى ان اعطيتك
اياها تسالني غيرها فيقول لا وعزتك
يا رب فيقول الله تعلى هي هبه مني اليك
فاذا اكل منها واستظل بظلها رفع له
شجره احسن منها فيكثر النظر اليها
فيقول الله تعلى ما لك تنظر اليها لعلك
احببتها فيقول نعم يا رب فيقول ان

اعطيتك اياها تسالني غيرها فيقول لا
وعزتك يارب فيضحك الله ويدخله
الجنة ويقسم له مثل الدنيا وملكها
اضعافا وقد اكثرت من الاتساع
في ترتيب النسق وقد ورد ان الله تعالى
يتجلى لهم يقبض السموات بيمناه والارض
شمالا وهو قوله تعالى والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى وحين الطي لها يكسر ولها
صلصلة اعظم من الرعد وهو قوله تعالى
يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب
والسجل اسم لما يكتب فيه وما لم يكتب
قبل قرطاس وكتاب وفي الصحيح
ان

ان الله تعالى يكفا الارض بيده كما يكفا
احدكم خبزته في السفر وفي بعض الاقوال
ان اول طعام ياكله اهل الجنة كبد
الحوت الذي عليه قرار الارضين السبع
يشوي لهم وفي الصحيح انهم يدخلون
الجنة على قامة ادم صلى الله عليه وسلم
وصورة يوسف صلى الله عليه وسلم جردا
مردا مكحلين ومن غريب الحديث ان
الرجل يوتى به الى الله تعالى فيحاسبه ويوبخه
ويرى له حسناته وسياته وهو في ذلك
كله يظن يقينا ان الله ما اشتغل الا
بحسابه ووزنه ولعل الالف الالف
مثله كل منهم يظن كظنه لا يرى بعضهم

بعضا وهو قوله تعلى ما خلقكم ولا بعثكم
الا كنفس واحدة وقوله تعلى سنفرغ
لكم ايها الثقلان سر من اسرار
الملكوت اذ كان ملكه غير محدود
فسبحان من لا يشغله شان عن شان
وفي هذه العسرة يأتي الوالد الى ولده
فيقول له يا ولدي كسوتك ثياب كنت
وكنت حيث كنت لا تكسو نفسك
واطعمتك طعاما وسقيتك شرابا
وكفلتك صغيرا حيث لا تستطيع
دفع الضر ولا الشر وحسبك ما
ترى من اهوال يوم القيمة وشبات
ابيك كثيرة فيحمل عني منها ولو واحدة
لتخفف

لتخفف عني او اعطني ولو حسنة اثقل بها
ميزاني فيفر منه الولد ويقول انا احوج
منك اليها وهو قوله تعلى يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان
يغنيه وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
في غير حديث من الصحيح انه قال يحشر
الناس عراة فقالت عايشة رضي الله
عنها واسوتاه ينظر بعضهم الى بعض
فقال صلى الله عليه وسلم لكل امرء
منهم يومئذ شان يغنيه يريد ان شدة
الهول وعظم الكرب يشغلهم ان ينظر
بعضهم الى بعض فاذا استقر الناس

جمعا واحدا طلعت عليهم سحابه
سودا فامطرت عليهم صحفا منشره
فاذا صحيفه المومن ورقه وردة واذا
صحيفه الكافر ورقه سدرة والكل
مكتوب فتطاير الصحف فاذا هي بالميامن
والمياسر وليس تقع الصحيفه باختياره
وانما هي بيمينه وبشماله وهو قوله تعلى
ونخرج له يوم القيمه كتابا يلقاه منشورا
فلو اخذه مطويا لم يجد موضعا ينشره
فيه من تزاحم الخلق ويعلو بعضهم بعض
وحكي عن بعض السلف من اهل
التصنيف ان الحوض يورد بعد جواز
الصراط وهو غلط من قايله فانه لن
يزداد

يزداد من قد جاز الصراط ففي السبعه
اجسر هلكا اكثر الناس والسبعون
الالف الذين يدخلون الجنه بغير حساب
لا يرفع لهم ميزان ولا ياخذون صحفا
وانما هي براات فيها مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه براة فلان بن فلان بدخول الجنه ونجاته
من النار فاذا غفر الله له اخذ الملك
بعضده وجاب به خلال الموقف ونادى
هذا فلان بن فلان قد غفر الله ذنوبه
سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فما
مر عليه شي اسر من ذلك المقام والرسل
على اعظم المنابر والانبيا على منابر صغار

دونهم ومنبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قدره والعلما العاملون على
كراسي من نور ومن الشهدا والصالحين
وقرا القران والمودنين من يكون على
كثبان المسك وهذه الطايفه
العليه من اصحاب الكراسي هم الذين
يطلبون الشفاعه من ادم ونوح حتى
ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل مذكور ياتي شخصه يوم القيمه
يسعى فقد جا ان القران ياتي يوم القيمه
في صوره رجل حسن الخلقه فيشفع ويشفع
والاسلام مثله فيخصم ويخاصم وقد
ذكرنا حكايه الاسلام مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

رضي الله عنه وفي الاحيا وبعد مخاصمته
يتعلق به من يشا فيهوي به الى الجنه وكذلك
ياتي الدنيا في صوره عجوز مشوهه شمطا
اقبح ما يكون من المنظر فيقال للناس
اتعرفون هذه فيقولون نعوذ بالله من
هذه فيقال لهم هذه الدنيا التي كنتم
تتقاتلون وتتباغضون لاجلها وتتحاسدون
عليها وكذلك تاتي الجمعه كانها عروس
احسن ما يكون وتحدق بها المومنون
وتخوض بهم كثبان المسك والكافور
عليهم نور يتعجب منه كل من في الموقف
حتى تدخلهم الجنه فانظر رحمك
الله وجود القران والاسلام والجمعه

اشخاصا وذلك في الدنيا ما لا يغفل له
عين بل هو متحير الى العالم الملكوتي وعالم
حقيقته لا يقولون بخلق القران كما
قالت الجهمية جهلا منهم ان القران
موجود جبروتي شخصا والاسلام ملكوتي
كالصوم والصلوة والصبر ولا يلتفت
الى من احتج في تلاشي الانفس عند الموت
بقوله عليه السلام يوم الخندق اللهم
رب هذه الاجسام البالية والارواح
الفانية وقوله لزائر اهل القبور وان
الميت اذا رآه الحي فان ذلك كله مخرج
رحب ومجال في العلوم واسع قد نبهنا
عليه في غير هذا الكتاب وقصدنا
الاختصار

الاختصار وسلوك السنة ولا يلتفت الى
البدع الطارية في الشريعة على السنة
شياطين الانس نسال الله بعونه العصمة
والتوفيق والرشاد والسداد والحمد لله
رب العلمين ‌ تم الكتاب بحمد الله ومنه
الحمد لله رب العلمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
وكان الفراغ من نساخته في يوم الاحد لسبع
ليال خلون من شهر المحرم الحرام
اول شهور سنة اثنين وثمانين وثمان ٨٨٢
مائة سنة من الهجرة الطاهرة النبوية
غفر الله لكاتبه ولمالكه وللناظر اليه ولوالديهم
ولجميع المسلمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان
الادومان على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
وذريته اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

صلى الله على سيدنا محمد رسول الله ولله [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدت الولد السعيد المعروفه الرشيد

فاطمه بنت عمر بن هادي الزباد الجهدي [أحمد] نهار

السبت [ثماني عشر] وقت العصر من شهر ربيع ا

سنه ثلاثه وعشرين

عل صانعها ونعماه صر الجوهر الاتم

العالمين افضل احلاد وبدام ووصفها

والسها سانا حسنا منه وكرمه وقد

ناله الولى لكل والعادر بحلته اصراف محمد

محمد واله وسلم ٥

٩٢٤٩

[illegible]